الفاجر الراجي برحمة الله تعالى اقرب من العابد المقنط قال اخبرنا معمر عن زيد بن اسلم حكى
ان رجلا كان في امم الماضية يجتهد في العبادات فيشدد على نفسه ويقنط الناس
من رحمة الله تعالى ثم مات فقال يا رب مالي عندك قال النار قال يا رب فاين
عبادتي واجتهادي قال فيقول انك تقنط الناس من رحمتي في الدنيا فانا اقنطك
اليوم من رحمتي   عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام ان رجلا
لم يعمل خيرا قط الا التوحيد فلما حضر الموت قال لاهله اني اذا مت فاحرقوني
بالنار حتى تدعوني حمحما ثم اذروني في البحر في يوم رايح ففعلوا فاذا هو
في قبضة الله تعالى قال الله ما حملك على ما فعلت قال مخافتك فغفر له بها ولم
يعمل خيرا قط الا التوحيد وعلى هذا   حكاية ان رجلا مات على عهد
زمان موسى عليه السلام فكره الناس غسله ودفنه لفسقه فاخذوه برجله وطرحوه
في مزبلة فاوحى الله تعالى الى موسى وقال مات في محلة كذا [illegible] في المزبلة
وهو ولي من اوليائي ولم يكفنوه ولم يدفنوه فاذهب انت فاغسله وكفنه
وصل عليه وادفنه فجاء موسى الى تلك المحلة وسألهم عن الميت فقالوا له
مات رجل من صفته كذا وكذا وانه كان فاسقا معلنا فقال اين مكانه فان
الله تعالى اوحى لاجله قال فاعلموا مكانه فلما راه موسى عم مطروحا على المزبلة
واخبره الناس

واخبره الناس عن سوء افعاله ناجى موسى ربه فقال يا الهي امرتني بدفنه والصلوة
عليه وقومه يشهدوا عليه بشر وانت اعلم منهم من الثناء عليه بالقبيح
فاوحى الله تعالى اليه يا موسى صدق قومه فيما حكوا سوء افعاله غير انه تشفع الي عند   عنه من صح
وفاته بثلثة اشياء لو سألني نفسه وانا ارحم الراحمين قال يا رب وما الثلثة قال لما دنا   منى جميع مذنبين من خلق
وفاته قال يا رب انت تعلم مني فاني كنت ارتكبت المعاصي وكنت اكره المعصية في   لاعطيته فكيف وقد سئل
قلبي لكن اجتمع في ثلاث خصال حتى ارتكبت المعصية في قلبي   اولها هو النفس والرفيق
السوء وابليس وهذه الثلثة اوقعتني في المعصية فان كنت تعلم مني ما اقول فاغفر لي
والثاني فانك تعلم باني ارتكبت المعاصي وكان مقامي مع الفسقة ولكن صحبت
الصالحين وزهدهم والمقام معهم كان احب الي من الفاسقين   والثالث قال الهي
انك تعلم مني ان الصالحين احب الي من الفاسقين حتى لو استقبلني رجلان صالح وطالح
الا لقدمت حاجة الصالح على الطالح   قال في رواية وهب بن منبه رحمة الله عنه   الصالح صح
قال يا رب لو عفوت عني وغفرت ذنبي يفرح اولياؤك وانبياؤك ويحزن الشيطان
عدوي وعدوك ولا عذبتني واخذتني بذنوبي فرح الشيطان واعوانه ويحزن
الاولياء والانبياء وانا اعلم بان فرح الانبياء اليك احب من فرح الشيطان
واعوانه فاغفر لي اللهم قد كنت تعلم مني ما اقول فارحم علي وتجاوز عني قال الله تعالى

Copyright © King Saud University